



النص الروائي المخاربي

بـيـن

المد الإبداعية
و الانحسار النقدي

د . بوشوشة بن جمعة

معهد بورقيبة للغة * تونس *

١ - النص الروائي المغربي بين المد الإبداعي والانحسار النقدي

إن الحديث عن تجربة النقد الروائي المعاصر في المغرب العربي مغر ومفيد لأنه يشير جمّ التساؤلات وربما رفع الى تحفظات ومواقف جريئة من المبدعين و النقاد خاصة ، ومن واقع الأدب و الثقافة في البلدان المغربية عامّة ، وهو واقع يؤشر بالسالب أو بالإيجاب في مسار الإبداع ، ومن ثمة في حقل النقد الذي لا يؤسس على فراغ ، وإنما يشترط الإبداع ، الذي يستمد منه الهوية و الكيان جنسا أدبيا فاعلا في سائر أجناس الإبداع الأخرى ومنفعلا بها في الآن ذاته .

وقد توفّر للنقد الروائي في المغرب العربي الرصيد الإبداعي الكفيل بتأسيسه ومن ثمة إنطلاقه وجعله يمثل تجربة أدبية واعدة تمتلك القدرة على عكس التحولات الحضارية التي شهدتها المجتمعات المغربية بعد أن كسبت ثورات التحرير وأخذت في ثورة البناء قصد النمو و التخلص من شتى أشكال التبعية .

وأصبح النص الروائي المكتوب أصلا بالعربية يمثل ظاهرة أدبية لاتخلو من تميز مقارنة وسائر الأجناس الأدبية الأخرى من شعر ومقالة وقصة قصيرة ومسرحية ، وذلك لما فتىء يشهد هذا الجنس الأدبي من تطور تجلّى في نوع من التراكم الكمي يمثل في حد ذاته ويقطع النظر عن نسبة الكيف فيه ظاهرة صحية في حقل الثقافة و الإبداع في بلدان المغرب العربي ، وخاصة إذا ما وقع تمثّل طبيعة الظروف التي حفت بنشأة هذا الجنس الأدبي في أواسط الخمسينات في كل من تونس (1) و المغرب (2) ومع مطلع الستينات في ليبيا (3) ، بداية السبعينات في الجزائر (4) ، ونهايتها ومطلع الثمانينات في موريتانيا فضلا عن جمّ العوائق التي حالت دون ظهوره في مرحلة مبكرة شأن الشعر و المقالة الأدبية و الأقصوصة خاصة ، أو مقارنة و الرواية المكتوبة

بالفرنسية التي وجدت من الرعاية و الدعاية من قبل الاستعمار الفرنسي ما أهلها كي
تتأسس وتتطور فتتجاوز مرحلة التقليد لنظيرتها الفرنسية خاصة و العربية عامة الى
الإضافة و إكتساب الخصوصية مما ساهم في إشاعتها وتجاوزها المحلية الضيقة الى
مصاف العالمية بعد أن صارت لها قاعدة هامة ، الأمر الذي يجعل الرواية المكتوبة
بالعربية تمثل نوعا من التحدي لنظيرتها ذات اللسان الفرنسي خاصة ، و للاستعمار
الفرنسي وأشكال تبعية الثقافة و الحضارية عامة .

غير أن رصيد النص الروائي المكتوب بالعربية في المغرب لعربي منذ ظهوره
وعبر مسار تطوره يسمح بالوقوف عند إختلال بين بينه و النقد يمكن على ضوئه إستجلاء
حقيقة قوامها تختلف العملية النقدية عن التجربة الإبداعية في جنس الرواية ، ولعل
تخلف الواقع الثقافي في البلدان المغاربية يمكن في جانب منه في مثل هذا الإختلال .
إذ المفروض أن النقد هو الذي يرصد التجربة الإبداعية ويوجه مسارها نحو الأفضل
قصد تطوير مضامينها الفكرية ، وأشكالها التعبيرية ، غير أن النقد الروائي في
المغرب العربي لم يتزامن ظهوره ونشأة جنس الرواية ، بل كان لاحقا ودونها تطورا
وتنوعا وانتظاما وفي ذلك يمكن عسر المعادلة بينهما آتيا .

ويروم هذا البحث إستقراء مظاهر تخلف النقد الروائي المغاربي عن الحركة
الإبداعية في جنس الرواية ، وتشخيص علل ذلك ومن ثمة إستشراف آفاق هذا النقد
في ضوء إستقراء نماذج النقد الرائي المتوفرة في بلدان المغرب العربي وتقييمها
إستكشافا لدلالاتها وأبعادها المستقبلية .

أ - مظاهرتراجع النقد الروائي المغاربي أمام حركة الإبداع :

إن الإبداع و النقد متكاملان فالنقد متممٌ حتمي للإبداع وضرورة لتطوره والإبداع
الروائي في المغرب العربي يسمح باكتشاف إنحسار العملية النقدية أمام التجربة
الروائية ، إذ يتبوأ النقد من حيث الكم الدرجة الدنيا في سلم الأجناس الأدبية عامة
وجنس الرواية خاصة ، إذ لم ينم بما يتناسب و التراكم المتوفر للرواية المغربية ، رغم
تقنياته لعملية تكمل الإسهامات الإبداعية بتوجيهها و العمل على نبلورها وتطورها ، فهو

نقد خافت الصدى تتداوله المجلات و المجلات عبر « مقالات تنقص النقد وتظهر بين الفنية والأخرى ولكنها رغم تراكمها لا تدخل في نطاق النقد ، لأن هذا الفن التقوي له مناهجه ومعالله الخاصة به ، والمكونات لأهم الركائن المؤسس عليها وإنما هي مجرد متابعات وتعريفات ... وفي الحالتين تكون عبارة عن مناوشات وتصفية حسابات شخصية أو إيديولوجية » (5).

ولئن كان من الطبيعي أن تتأخر حركة النقد الروائي في المغرب العربي الى السبعينات وذلك في إنتظار المؤشرات الأدبية المنتجة لها فقد أدرك الإبداع الروائي حدا من التراكم يؤهله كي يرصد ويقيم ليوجه غير أن هذا لم يحدث إذ بقي النقد الروائي ضعيفا ومتعثرا وغير منتظم النسق وكذلك العمق ، وهو في كل ذلك غير قادر على رصد الإبداع الروائي المغربي ومتابعته قصد تطويره ، وهو إلى ذلك غير قادر على تأسيس مفاهيم الإبداع الروائي المغربي ومتابعته قصد تطويره ، وهو الى ذلك غير قادر على تأسيس مفاهيم نقدية ومناهج واضحة ونصوص نقدية أصلية لإفتقاره الى الوضوح في الرؤية والمنهج والإستمرارية والتطور ، إذ هو يتراوح بين الإنحسار وشيء من الإشراق وتغلب عليه المحاولات التأثيرية الذوقية ذات المسحة الذاتية ، فهو يظهر ويختفي بلاهوية منهجية تحدد نظرتة وتجسد فلسفته في الواقع الأدبي ، لكونه لم يستطع أن يكون لنفسه شخصية أو يؤسس كيانا بل لايزال في طور التجريب وفي مرحلة تمثّل مناهج النقد الغربية عن طريق تعريبها (6).

ولما كانت الكتابة الروائية تمارس في تربة ثقافية جبلي بالمتناقضات ، ولم يتبلور فيها إجماع قادر على الصمود والإستمرار لأسباب تاريخية وإجتماعية ، ذاتية موضوعية (7) فإنّ الواقع الأدبي في المغرب العربي غير مهيا لنقد جاد وإبداع جيد فالناقد المغربي يبقى غير مكتمل ثقافيا و الروائي غير مكتمل فنيا و النتيجة واقع روائي غير مكتمل إبداعيا وجماليا ، يطفئ عليه التجريب ويبحث عن تأصيل كيانه وإكتسابه خصوصيته فالذين يزاولون تجربة الإبداع ، وعملية النقد في بلدان المغرب العربي جامعيون أو موظفون أو صحفيون ولا وجود نقاد متخصص في النقد ، ومتفرغ له ، ولا كذلك لمبدع روائي متفرغ للكتابة الروائية ، الأمر الذي يجعل الإبداع الروائي

من جهة و النقد الروائي من جهة ثانية يمثل عائقا أساسيا من عوائق الإبداع و النقد الروائي المغاربي يحول دون تبلورهما فنيا و يجعلها في نزوع متواصل الى البحث و التجربة .

ينصاف الى ما ذكر آنفا اصطباغ النقد المغاربي في حقل الرواية بنزعته المحلية وعدم إنفتاحه - إلا لما ما على الإبداع الروائي و النقدي الذي يظهر في هذا القطر المغاربي أو ذاك ، لضعف قنوات التواصل الثقافي و غياب سياسة توزيع محكمة للكتاب الثقافي المغاربي عامة و الروائي على وجه أخص ، مما جعل واقع النقد الروائي يتباين من بلد مغربي الي آخر و يتفاوت من حيث الحركية و الركود ، الجودة و الرداءة ، الكمّ و الكيف ، وإن كان ثمة عديد الأسماء النقدية التي أثبتت وجودها ، و عبّرت عن جدّيتها و فعاليتها و اكتساب من ثمة إحترام القراء و إهتمام المبدعين في جنس الرواية على حدّ سواء ، يمكن أن نذكر منهم الدكتور محمود طرشونة (8) و الأستاذ توفيق بكار (9) في تونس محمد مصايف لعرج و اسيني و محمد ساري (10) في الجزائر ، و محمد بركاة ، و حسن المنيعي و أحمد الميني ، و إبراهيم الخطيب ، و إدريس الناقوري ، و عبد القادر الشاوي و سعيد يقين و نجيب العوفي في المغرب (11) ، و أمين مازن (12) و فوزي البشتي (13) و رمضان سليم (14) في ليبيا ، و الذين برزوا في حقل النقد الروائي و كانت لهم عطاءات جيّدة و واعدة ، كما أنّهم ثابروا على الكتابة النقدية و متابعة النتاج الروائي في أقطارهم المغاربية ، غير أن جهودهم تبقى جهودا فردية و غير كافية و لا يمكنها ، أن تشكل تيارا أساسيا في حركة النقد الروائي ، مالم تظهر الجماعية الجماعة النقدية المحدّدة الملامح و الأهداف و المناهج ، و المتفردة بخصائصها ، و القادرة في الآن ذاته على صهر تلك الجهود و تحويلها الى تجربة خصبة و متطورة ، تنهل من مناهج النقد الغربي و مقوماته ، دون أن تقف عند تمثيلها بل تسعى الى تجاوزها بما تضيفه إليها من مواقف فكرية متقدمة و إيجابية

ولعل التجربة النقدية المعاصرة في المغرب ، والتي تزخر بالجهود النقدية في الحقل الأدبي عامة و الروائي خاصة تنظيرا و ممارسة تمثل المرحلة الجينية لنشأة مدرسة نقدية مغربية في جنس الرواية ، تنهل من روافد التجارب النقدية الأوروبية ، و من

مختلف المعارف المعاصرة ولكنها أخذت تؤسّس لنفسها منهجها الخاص الذي يعيش حالة مخاض عسير وولادة وشيكة (15) في رصدها التجربة الروائية بالمغرب وتوجيه مسارها ، ولذلك لا يمكن الحديث والحالة تلك عن وجود حركة نقدية مغاربية وإنما غاية ما هناك مؤشرات لإرساء دعائم حركة نقدية ناشئة .

2 - أسباب تخلف العملية النقدية عن التجربة الروائية

إن البحث عن الأسباب الكامنة وراء تراجع النقد أمام حركة الإبداع الروائي في المغرب العربي ومحاولة إستقرائها قصد إستشراف السبل الكفيلة مستقبلا بجعل العملية النقدية تشهد نفس مدّ التجربة الإبداعية في تنوعها وانتظامها ، ويقضي في البدء عدم طرح المسألة برؤية ساذجة وقاصرة تعيد جوهر القضية الأساسي إلى متابعة النقد بجدية وانتظام الناتج الروائي المغاربي من جهة ، وإلى عدم توصل الروائيين المغاربة في أغلبهم الى كتابة روائية جيدة من جهة ثانية ، لأن « المشكل الحقيقي يتجاوز الأديب و الناقد كليهما ، ويتعلق أساسا بواقع الأدب في مجتمع تخرقه التناقضات والصراعات الكثيرة المتنوعة (16) .

وواقع الثقافة في مجتمعات مغاربية يظلّ فيها البعد الثقافي مغيبا أو يكاد ، بين التهميش والمصادرة ، ولذلك فإن الرؤية التي يجب من خلالها طرح هذه القضية ومعالجتها تفرض بالضرورة إقامة علاقة جدلية بين أسباب تخلف الظاهرة النقدية من المسار الإبداعي في جنس الرواية ، وأسباب تخلف الواقع الثقافي و الحضاري المغاربي ، لذلك فإن جوهر القضية الأساسي يكمن في البحث عن طبيعة العلاقة القائمة بين المثقف المغاربي روائيا مبدعا كان أم ناقدًا وبين واقعه الموضوعي ، مما يجعل واقع النقد الروائي المغاربي يعكس في العمق طبيعة الواقع الثقافي و الإجتماعي الحضاري للبلدان المغاربية ويؤشر له ، فيكون إنحساره إنعكاسا لإنحسار الثقافة وذلك لعديد المواقف تحول دون خصبها وغناها ومن ثمة إشعاعها وبناء على ماتقدم ، فإن مسؤولية تراجع النقد الأدبي عامة و الروائي خاصة في بلدان المغرب العربي ليست قصرا على النقد

وحدهم وإن كان لهم نصيب في ذلك ، تظافر عدة عوامل تفاعلت لتسم النقد الروائي المغربي بالتخلف مقارنة وسائر الأجناس الأدبية الأخرى من شعر ومقالة أدبية وأقصوصة فضلا عن الرواية ، ونورد فيما يلي أهمها :

01 - الصحافة الأدبية وإجهاض العمق النقدي :

إن مثلث الصحف والمجلات و الملاحق الثقافية سبيل النقد الروائي في تواصله والمبدع والقارئ بداية النقد الأولي لقلة إمكانيات النشر فان دورها الإيجابي هذا قد تحول الى سلب اليوم وأصبح نفعها للنقد ضرا وذلك بعد أن سلبت منه عمقه ، وجعلته يفقد سماته المفيدة مقارنة وأجناس الإبداع الأخرى خاصة منها المقالة الأدبية ، وتاريخ الأدب ، و التي إختلط بها ، ذلك أن الصحافة غدجته بقوالها وجعلته لايتجاوز المتابعات السريعة العابرة العامة الوصفية للنتائج الروائي و التي يغيب فيها المنهج ، وإن وجد فهو ضبابي ومضطرب في أحسن الأحوال ، وباستثناء بعض المحاولات القليلة فاننا لانكاد نجد غير أشكال سيئة وردينة من أشكال النقد الأدبي لجنس الرواية .

02 - أزمة العلاقة وعلاقة الأزمة بين الناقد و المبدع :

إن الولادة الحديثة للنقد الروائي في المغرب العربي وعدم وجود تقاليد نقدية راسخة في جنس الرواية (17) على غرار ماوجده النقد الغربي من موروث أدبي غزير ومتنوع تجعل المبدع يرى في الناقد مكملا لإبداعه وضرورة لتطور تجربته في الكتابة الروائية ، جعلت المبدع الروائي في المغرب العربي شديد الحساسية للنقد ، كثير البرم بالنقاد ، ويفصح غالبا أنه قليل الإنتفاع بالنقد ولربما عديم الإستفادة منه ، وذلك لتملك مركب التفوق له و الذي يجعله يرى النقد إما مدحا أولا يكون ، فيستغفل بذلك عن حقيقة جوهرية قوامها ألا تطور لأي شكل إبداعي مالم يسنده نقد بناء وألا سبل الى أي تجاوز في حقل الإبداع الأدبي عامة والروائي منه خاصة إلا بالنقد (18).

ولما كان النقد قولاً عن قول ، أو بالأحرى كتابة عن كتابة لاتقل خلقا فنيا وإبداعا فكريا عن النص المنقود فان الناقد يتملكه هو الآخر شأن المبدع مركب التفوق الذي يجعله يرى الإبداع الروائي دون موهبة نقده وملكة إبداعه ، فيتجاهل وظيفته

الحقيقية التي تبني على أساس مرتكزات منهجية تتفصح السبيل الى النص فتتقدر ملكة الإبداع فيه أولا ثم توجهها ثانيا وإن كانت هذه المعادلة تبدو عسيرة ، وبذلك فإن أزمة العلاقة بين الناقد و المبدع تعوق مسار كل من النقد و الإبداع وتسلبها القدرة على التجاوز و التفرد ، فيتعمق تخلفها عن مسار حركة الإبداع الغربية في جنس الرواية وتجارب مذاهبها في تطورها المتزامن .

03 - أزمة الوعي النقدي بين غياب المناهج وتداخل النظريات :

إن رصد ممارسة الكتابة النقدية في جنس الرواية بالمغرب العربي ، يؤكد في بدء أحداثها التي شهدت بدايتها الأولى مع مطلع الستينات ، لتأخذ في التبلور تدريجيا على مدى السبعينات وخاصة الثمانينات ، وهي في كل ذلك تحاول أن تكون لنفسها شخصية وتؤسس كيانا مما جعلها تكون بلا هوية منهجية تحدد أدوات تعاملها و النص الروائي وتجسد فلسفتها في الواقع الأدبي فكانت في تجريب متواصل ، قطع صلة أو كاد بالمورث النقدي العربي الإسلامي القديم وبات يعتمد أساسا على التجارب النقدية الأوروبية وينهل من مختلف روافدها المعرفية المعاصرة ، الأمر الذي جعل الوعي النقدي للناقد المغربي تطبعه الأزمة التي تتجلى في غياب المنهج النقدي الناضج و المكتمل أو عدم تمثل مناهج النقد الغربي الحديث ونظرياته المتمثل السليم و الوعي في التعامل معها قصد إستيعابها عن طريق الفهم أو بتعريبها لغاية توظيفها في ممارسة نصوص روائية ، مما أفرز مناهج نقدية ضبابية وسمت المحاولات النقدية الأولى ، تفقد إلى وضوح الرؤية الفكرية وتبلور الموقف النقدي وأخرى مشوهة غريبة حتى عن أصولها المرجعية ، والثالثة مزيج متنافر من فعاليات فكرية وأسس منهجية غير منسجمة فيما بينها ولا مع النص محور الممارسة النقدية ، إذ أن طبيعة النص الإبداعي هي التي تحدد طبيعة المنهج الملائم لرصده و التعامل معه نقديا .

فالعلاقة النقدية للإبداع الروائي المغربي تخضع الى فسيفساء ، مناهج نقدية متبانية لكل منها أسسه وخصائص ممارستها للنص الإبداعي ، فنجد المنهج التاريخي الاجتماعي (19) و البنوي التكويني (20) و الإيديولوجي (21).

وقد اختلفت المواقف النقدية من تمثّل هذه المذاهب النقدية في الممارسة النقدية ، فمنهم من تبنى أحدها وسعى الى إسقاطه على النصوص الروائية التي رام ممارستها (22) ، وأخر سعت الى الاستفادة من بعض تلك المذاهب أو منها جميعا رغبة في تشكيل نوع من التوفيق الهادف الى خدمة النصّ وتطوير أدوات التعامل معه (23) ، ويعد البعض الآخر منها الى محاولة تطبيق مرجعية نقدية كلاسيكية على أعمال روائية حديثة (24) ، كل ذلك وقد يغيب المنهج كلية من العملية النقدية .

4 - إنعدام النقاد المختصين المتفرغين :

لقد كان لعدم وجود نقّاد متخصصين في النقد ومتفرغين له في الآن ذاته ، أثره السلبي في واقع النقد الروائي المغاربي ، ذلك أن النقاد المغاربة لا يمارسون النقد فحسب وإنما هم يشتغلون بالتدريس ، أو الصحافة أو بالصحافة أو بحقول ثقافية أخرى فيتوزع مجهودهم ، ويمثل النقد آنذاك شاغلا من جملة شواغلهم الفكرية و المهنية والحياتية الأمر الذي يعوق المسيرة النقدية من حيث جودتها وعمقها وخاصة إنتظام نسقها ، فتفقد لذلك مقومًا أساسيا لممارسة النقدية وهو الرصيد و المتابعة ولا يكون بذلك للناقد حضور دائم في الحقل النقدي و الأدبي ، ممّا يجعل صدى نقده محدودا وتأثيره منحسرا ، ولذلك لا يمكن للتجربة الإبداعية في حقل الرواية أن تتطور وتحقق الإكتمال و النضج فتتجاوز مرحلة البحث و التجربة الى إكتساب الخصوصية .

5 - تخلف التجربة الروائية فنيًا :

إن تخلف النقد الروائي قد يعود فضلا عن كلّ ماورد ذكره من أسباب مثلت معوقات أمام تأسيسه وتطوره الى تخلف الإبداع الروائي ذاته بالبلدان المغاربية ، وهو التخلف الذي يتجلى في غياب الأعمال الإبداعية الجيدة في جنس الرواية و التي تملك القدرة على تجاوز محلبتها الضيقة وقوميتها المحدودة الى العالمية باستثناء بعض النصوص التي أثبتت تميزها ، فضلا عن عدم وجود ملامح محدّدة لكلّ روائي حيث يطفئ التجريب علي الكتابة الروائية المغاربية التي لازالت تبحث عن خصوصياتها وتسعى في الآن ذاته الى إثبات هويّتها وتفرّدّها عن نظيراتها المشرقية و المغاربية .

وبناء على كل ماتقدم من أسباب تكمن وراء تخلف الممارسة النقدية عن التجربة الروائية في المغرب العربي ، و التي لا تمثل في الحقيقة كل الأسباب وإنما تلك التي بدت لنا أساسية وفعالة يمكن لظاهرة إنحسار النقد الروائي المغربي أن تجد تفسيرها ومن ثمة تحليلها في كونها لا تتصل بالناقد و الروائي فحسب وإنما تتجاوزهما لتشمل خصائص الواقع الثقافي و الحضاري المغربي خاصة و العربي وبناء على ماتقدم إستقراؤه من أسباب تكمن وراء تخلف الممارسة النقدية عن التجربة الروائية في المغرب العربي ، و التي لا تمثل في الحقيقة كل الأسباب وإنما تلك بدت لنا أساسية وفعالية يمكن لظاهرة إنسحار النقد الروائي المغربي أن تجد تفسيرها ومن ثمة تحليلها في كونها لا تتصل بالناقد و الروائي فحسب وإنما تتجاوزهما الى خصائص الواقع الثقافي و الحضاري المغربي خاصة و المغربي عامة ، خاصة وأن ممارسة النقد الأدبي عامة و الروائي خاصة في بلدان المغرب العربي إن هي في جهودها إلا جزء من مكونات التجربة النقدية العربية قبل أن تفتح على مناهج النقد الغربية وتتأثر بممارستها بمناهج النقد الغربية وتتأثر بها ممارستها للنص الأدبي .



الهوامش :

- 1 - يمكن أن نعدّ رواية الأديب محمد العروسي المطوي « ومن الضحايا » (1956) أول نص روائي يستجيب لشروط هذا الجنس الأدبي .
- 2 - يمكن أن نعتبر رواية الأديب عبد المجيد بن جلون : « في الطفولة » (1957) أول عمل إبداعي يحمل سمات الرواية ، وإن كان يبقى الى السيرة الذاتية أقرب منه الى الرواية .
- 3 - يعد نص محمد فريد سيالة : « إعتراقات إنسان » (1961) « دار الشرق الأوسط للطباعة الإسكندرية مصر ، أول نص روائي ليبي .
- 4 - يعتبر نص : « رياح الجنوب » للقصاص الروائي الجزائري عبد الحميد بن هدوفة ، باكرة الإبداع الروائي العربي في الجزائر ، إذ ظهرت سنة (1971) وبعض الأعمال التي سبقتها لاتعدو أن تكون محاولة في الكتابة الروائية تفتقد الى الشروط الفنية التي يقتضيها هذا الجنس الأدبي .
- 5 - العربي بن جلون « جدال وسجال (1986) مكتبة المعارف ، الرباط ص 110 .
- 6 - تتجلى عملية تمثل مناهج النقد المغربية في جهود التعريب المغاربية وخاصة تلك التي تقوم بها مجموعة من الجامعيين من النقاد المغاربة مثل محمد بركادة ، وسعيد يقطين : و عبد الفتاح كليطو وعبد اللطيف اللعبي ، وعبد القادر الشاوي وغيرهم .
- 7 - سعيد يقطين : القراءة و التحريرة حول التجريب في الخطاب الروائي بالمغرب ، الدار البيضاء - 1984 .
- 8 - تميّز بمجهوده النقدية الخصبية و المتنوعة سواء المتصفة منها بالأدب العربي ، أو الأدب التونسي ويمكن أن نورد نماذج منها علي سبيل الذكر لا الحصر :
- مائة ليلة و ليلة (دراسة وتحقيق) الدار العربية للكتاب 1979

مدخل الى الأدب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة، الطبعة الأولى تونس
1986 - ط 2 بغداد 1988 .

- الأدب المريد في مؤلفات المسعدي ط 1 - تونس 1978 ط 4 - تونس 1988
- مباحث في الأدب التونسي المعاصر : دراسات نقدية في مؤلفات المسعدي
والمدني و الفارسي و خريف ، تونس 1989 .

9 - تميّز بجهوده النقدية المتصلة بالرواية العربية و التونسية ، و التي ضمّها
لمقدّمات عديد الروايات التي نشرها في سلسلة « عيون المعاصرة » دار الجنوب للنشر .
10 - د . محمد مصايف : الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية
والإلتزام 1983 ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس 315 ص .

11 - الأعراج واسيني : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر 1986 ، المؤسسة
الوطنية للكتاب الجزائر 656 ص . وكذلك كتابه . النزوع الواقعي الإنتقادي في
الرواية الجزائرية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1985 ، 144 ص .

12 - محمد ساري : البحث عن النقد الأدبي الجيد ، دار الحداثة ، بيروت
ط 1 - 1984.190 ص .

13 - إن المؤلفات التي مارست نقد الرواية المغربية عديدة يمكن أن نخصّ بالذكر
منها أحمد المديني : في الأدب المغربي المعاصر ، 198 ، دار النشر المغربية الدار
البيضاء 111 ص .

إدريس الناقوري : الرواية المغربية ، مدخل إلى المشكلات الفكرية و الفنية
1983 ، دار النشر المغربية الدار البيضاء 126 ص .

* إدريس الناقوري : المصطلح المشترك ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء
1984 ص .

* سعيد يقطين : القراءة و التجربة ، حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد
بالمغرب دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1985 ، 319 ص .

* نجيب العوفي : درجة الوعي في الكتابة ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء
1980 ، 431 ص .

* الحمداني حميد : الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي ، دار الثقافة الدار البيضاء ، 1985 ، 575 ص / وكذلك كتابة : في النظرير و الممارسة - منشورات عيون الدار البيضاء ، 1986 - 151 ص .

14 - أمين مازن دوائر الزوايا المتدخلة 1983 ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، 175 ص .

15 - فوزي البشتي : نحو منهج جماهيري في النقد الأدبي 1983 ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان 217 ص .

16- بدأ النقد الادبي في المغرب الاقصى مقلد البعض التجارب العربية التي افاد منها عن طريق تمثيلها واستعابها ، غير أنه تجاوز الآن نسبيا مرحلة التقليد والتمثيل وأخذ يؤسس لنفسه طريقة خاصة لأنه بات أكثر اعتمادا على التجارب النقدية الأوروبية وخاصة الفرنسية منها ، وينهل من مختلف العلوم المعاصرة ، ويعود الفضل في تأسيس هذه الحركة النقدية وبلورتها تدريجيا إلى تظافر جهود عدد من الجامعيين منهم : محمد برادة ، وأحمد البابوري ، وحسن المنيعي وأحمد المديني وعدد من النقاد الشبان في الحقل الأدبي خاصة، كإبراهيم الخطيب ، عبد القادر المستاوي ، نجيب العرفي ، الحمداني حميد ، سعيد يقطين ، إدريس الناقوري وغيرهم والذين تعكس كتاباتهم النقدية التجربة النقدية المعاصرة في المغرب .

17 - أحمد فرحات : أصداء ثقافية ، المغرب ، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1984 ، ص 31 .

18- كان النقد الأدبي في البلدان المغاربية يقتصر على الشعر تقريبا ، وكانت تلك الدراسات النقدية التقليدية للشعر ذات صبغة وصفية لا تتناول الشعر إبداعا فنيا

19- أنظر كتاب : إدريس الناقوري : المصطلح المشترك، 1983، دار النشر المغربية الدار البيضاء .

20- أنظر كتاب : لحمداني حميد : الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي دراسة بنيوية تكوينية ، 1985 ، دار الثقافة ، الدار البيضاء 575 ص .

21- أنظر كتاب : نجيب العوفي : درجة الوعي في الكتابة ، 1980 ، دار

النشر المغربية الدار البيضاء 431 ص.

22 - أنظر

- كتابي الأعرج واسيني :

- اتجاهات الرواية العربية في الجزائر 1986 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،
الجزائر 656 ص .

23- النزوع الواقعي الإنتقادي في الرواية الجزائرية ، 1985 ، منشورات إتحاد
الكتاب العرب -دمشق- 144 ص .

24- أنظر كتاب :د. محمد مصايف ، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين
الواقعية والإلتزام.

بقلم الدكتور :

بوشوشة بن موهمة

* تونس *